المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 8، عدد 4، 2012، 329- 344

تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية

عيد الصبحيين، محمود بني عبدالرحمن *

تاريخ تسلم البحث 2012/3/4 تاريخ قبوله 2012/8/22

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطوير (26) معيارا تتضمن أبرز المفاهيم والقيم ضمن محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، وعُدّت هذه المعايير أداة لتحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية بعد التأكد من صدقها وثباتها. وبعد إجراء عملية التحليل توصل الباحثان إلى أن كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن تتوافر فيها مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية بشكل مناسب، فمعظم المعايير تراوحت تكراراتها ما بين صفر إلى تكرار واحد، وستة معايير تراوحت تكراراتها مابين اثنين إلى ثلاثة تكرارات، وإن المعايير التي زادت تكراراتها عن أربعة تكرارات هي خمسة معايير فقط. وفي ضوء هذه النتائج صمم الباحثان نموذجاً على شكل مصفوفة مدى وتتابع وخريطة محاور لمفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. وأوصى الباحثان بالاستفادة من المعايير المطورة للتربية العالمية والعلمية والتكنولوجية للمرحلة الأساسية من قبل الباحثين والمهتمين والقائمين على مناهج الدراسات الاجتماعية والاستفادة من النموذج المطور وإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع في مراحل دراسية أخرى. (**الكلمات المفتاحية:** التربية العالمية، التربية العلمية والتكنولوجية، تحليل المحتوى، تقييم كتب الدراسات الاجتماعية).

Designing a Model of the Content of Social Education Books for Primary Stage in Jordan According to the Concepts and Values of the Global, Scientific and Technological Education

Eid El-Subhieen and Mahmoud Bani Abdelrahman, *Department of Curriculum and Instruction, Faculty of Educational Sciences, Al-Hussein Bin Talal University.*

Abstract: The study aimed to design a model of the content of social studies educational books, for primary stage in Jordan according to the concepts and values of the global, scientific and technological education. The researchers developed an instrument which included (26) standards of the main concepts and values of the global, scientific and technological education. Validity and reliability were checked. Results indicated that the books did not take into account the concepts and values of the global, scientific and technological. The researchers developed a model that can be used to include the concepts and values of the global, scientific and technological in the content of Social Studies Educational Books. The study included details of the model and recommendations for its use. (Keywords: International Education, Scientific and Technological Education, Content Analysis, Evaluation of Social Studies Books).

خلفية الدراسة ومشكلتها: يشير مفهوم التربية العالمية إلى التربية التي تهدف إلى تنمية قيم ومفاهيم التعاون والتفاهم والسلام بين الأمم وتنمية قيم العلاقات الودية بين الأمم والشعوب ذات الأنشطة الاجتماعية والسياسية المختلفة، ونشر مبادئ حقوق الإنسان وحرياته الأساسية، ويتضمن ارتباط أهداف التعليم بالأهداف والمبادئ التي نص عليها ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية (حميدة، وآخرون، 2000، ص152). والتربية العالمية هي " مزيج من حقول متعددة تقدم للطلبة وجهات نظر عالمية مهمة لتحضيرهم للحياة في عالم مستقبلي له متطلبات متزايدة وسريعة وآفاق مشتركة" (Laughlin & Hartoonian,1995 ,p263).

وتهدف التربية العالمية إلى فهم العالم وما يحدث فيه من تفاعلات ثقافية وسياسية وعلمية وتكنولوجية واجتماعية واقتصادية، ونشر ثقافة التسامح والمحبة والاحترام المتبادل والتعاون والسلام، وثقافة حقوق الإنسان وحرياته الأساسية. وقد أولت وزارة التربية والتعليم الأردنية أهمية للتربية العالمية حيث نص قانون التربية والتعليم رقم (3) لسنة (1994) على وجوب الاهتمام بالأسس الوطنية والقومية وتأكيد أهمية التفاهم الدولي على أساس العدل والمساواة والحرية والمشاركة الايجابية في الحضارة العالمية إضافة إلى الوعي بالقضايا والمشكلات العالمية، وإدراك أهمية التفاهم الدولي القائم على الحق والعدالة والمحافظة على البيئة وتنمية إمكاناتها وثرواتها (وزارة التربية والتعليم، 1994).

* كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، معان، الأردن
© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ومن الجدير بالذكر أن الدين الإسلامي أولى التربية العالمية اهتماما كبيرا، إذ جاءت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتؤكد ذلك، إذ كرم الإنسان دون النظر إلى جنسه أو دينه أو لونه "ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البّر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا" (الإسراء، آية، 70). والدين الإسلامي الحنيف قام على التوازن والاعتدال والوسطية والتيسير قال تعالى "وكذلك جعلناكم أمة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً" (البقرة، آية،143)،

وبشر الإسلام بمبادئ وقيم سامية تحقّق خير الإنسانيّة التي قوامها وحدة الجنس البشري، وأنّ النّاس متساوون في الحقوق والواجبات، وأكد على قيم السلام والعدل، وحرص على تحقيق الأمن الشامل والتكافل الاجتماعي، وحسن الجوار، والحفاظ على الأموال والممتلكات، والوفاء بالعهود وغير ذلك من المبادئ الإنسانية، وهي مبادئ تؤلف بمجموعها قواسم مشتركة بين أتباع الديانات وفئات البشر، يقول صلى الله عليه وسلم "يا أيها الناس إن ربكم واحد وان أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا اسود على أحمر إلا بالتقوى، خيركم عند الله اتقاكم" (العسقلاني، 1995،ج6). وقد بيّن الإسلام أنّ هدف رسالته هو تحقيق الرّحمة والخير للناس أجمعين، قال تعالى "وما أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين" (الأنبياء، آية، 107).

وأعطى للحياة منزلتها السامية فلا قتال لغير المقاتلين، ولا اعتداء على المدنيين المسالمين وممتلكاتهم، أطفالاً في أحضان أمهاتهم وتلاميذ على مقاعد الدّراسة وشيوخاً ونساءً؛ فالاعتداء على حياة إنسان بالقتل أو الإيذاء أو التهديد اعتداء على حقّ الحياة في كل إنسان وهو من أكبر الآثام، لأنّ حياة الإنسان هي أساس العمران البشري إذ يقول تعالى "من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً" (المائدة، آية، 32). فهذه الآيات وغيرها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وسيرة الخلفاء الراشدين تؤكد أن مبادئ وقيم ومفاهيم التربية العالمية هي جزء أصيل من العقيدة والتربية الإسلامية.

ويشير مفهوم التربية العلمية والتكنولوجية إلى اتجاه تربوي يهدف إلى تنمية معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلمين نحو العلم والتعلم والتكنولوجيا بحيث يكونوا قادرين على التعامل الإيجابي مع مظاهر التطور العلمي والتكنولوجي في شتى مجالات الحياة في عالم أصبح بفضل تطور العلوم والتكنولوجيا قرية صغيرة. ويهتم هذا الاتجاه بتزويد المتعلمين بتربية علمية وثقافية وتكنولوجية تناسب تطورات العصر الحالية والمستقبلية. وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من دول العالم المتقدمة قد جعلت محور العلم والتكنولوجيا من المحاور المهمة في مناهج الدراسات الاجتماعية، ففي الولايات المتحدة الأمريكية أصدر المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في عام (1994) محاور ومعايير لمناهج الدراسات الاجتماعية لكافة المراحل الدراسية، حيث تناول أحد هذه المحاور؛ محور العلم والتكنولوجيا والمجتمع (National Council for the Social Studies,1994, pp 5-17).

ومن المفاهيم والقضايا التي تتناولها التربية العلمية والتكنولوجية في المرحلة الأساسية موضوعات مثل: مصادر الغذاء والفقر والجوع، والغلاف الجوي والهواء، ومصادر الماء والطاقة، وصحة الإنسان والمواد الخطرة، واستخدامات الأرض والمعادن والثروة الحيوانية والنباتية ورأس المال البشري، والطاقة النووية، والتكنولوجيا وعمليات الإنتاج الصناعي والزراعي والعلمي والطبي، وكل المفاهيم والموضوعات السابقة، وغيرها من الموضوعات والمفاهيم التي يفترض أن يتم تناولها في المنهاج بشكل مترابط مع تطور العلم والتكنولوجيا، حيث أنها تتأثر إيجابا أو سلبا بتطور العلم والتكنولوجيا (أبو شرار، 2010، ص18).

إن تدريس قضايا العلم والتكنولوجيا في المناهج المدرسية يسهم في خلق اتجاهات إيجابية نحو العلم وعملياته، وتنمي الاتجاهات الفكرية للمتعلمين والتعامل الايجابي مع نواتج العلوم والتكنولوجيا، وتحسين نوعية الحياة. ومن ابرز الأهداف لمنحى العلم والتكنولوجيا والمجتمع في مناهج الدراسات الاجتماعية ما يأتي (الخالدي، 1999، ص3):

1. إيجاد مواطن مثقف بيئياً، ولديه وعي بالمشكلات البيئية التي يعاني منها وطنه والعالم والمحاولات الجارية لإيجاد الحلول المناسبة لها.
2. تنمية الجانب القيمي والأخلاقي من أجل حل المشكلات البيئية والاجتماعية، وتطوير القدرة التنبؤية لدى الطالب لتوقع حل المشكلات في المستقبل والتخطيط الجيد لمواجهتها.
3. مساعدة المتعلم في اختيار مهنة مناسبة، فالمتعلم من خلال العلوم والتكنولوجيا يصبح على دراية وتصور للكثير من المهن العلمية والتكنولوجية التي يستطيع من خلالها اختيار الأفضل حسب قدراته وإمكاناته وإبداعاته، وتزويده بالمعرفة العلمية اللازمة لإعداده لمتابعة التعلم الأكاديمي.
4. مساعدة النظام التربوي في إيجاد مواطن متعلم، ومثقف، وقادر على التعامل مع القضايا الاجتماعية ذات الصلة بالعلوم والتكنولوجيا، والمشاركة الفاعلة في وضع الحلول المناسبة لها.

وبما أن مناهج الدراسات الاجتماعية تتصل اتصالاً وثيقاً بالحياة وما فيها من ظواهر، ومحورها الإنسان الذي تتناوله بالبحث والدراسة ماضياً وحاضراً من حيث علاقاته بالأفراد والجماعات وبالبيئة المادية التي يعيش فيها، فهي تعمل على مساعدة المتعلمين في فهم أنفسهم وفهم الآخرين والتكيف معهم بما تزوده للمتعلمين من قيم ومثل عليا وميول واتجاهات واستعدادات(مبارك، 1991،ص152).

وتشكل كتب الدراسات الاجتماعية جزءا مهما من المناهج المدرسية لما لها من أهمية في إكساب المتعلم معارف وقيم

واتجاهات ومهارات، تسهم في بناء المواطن الصالح بناء متكاملا (جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وروحيا). وتعرّف الدراسات الاجتماعية بأنها: أجزاء من العلوم الاجتماعية أعدت لأغراض تعليمية، وتُعنى بالإنسان وتفاعله مع بيئتيه الاجتماعية والطبيعية، وتتضمن معارف ومهارات وقيما واتجاهات وأنشطة لازمة للفرد ليكون عضوا نشطا وفاعلا في المجتمع، وتتناول الظواهر الطبيعية والبشرية والمشكلات المعاصرة، حيث تؤدي دورا مهما في تنمية قدرة الفرد على اكتساب المعرفة بجميع مكوناتها في ميادين العلوم المختلفة، وتعمل على تنمية الاتجاهات والأنماط السلوكية المرغوبة (الطيطي، 2002، ص 15 - 18).

وتكمن أهمية كتب ومناهج التربية الاجتماعية والوطنية في كونها مصدراً للتعلم الاجتماعي والتربية الاجتماعية، وتعمل على دراسة الإنسان في الزمان والمكان الذي يعيش فيه قديما وحاضرا ومستقبلا، وهي تعمل على إثارة اهتمام المتعلمين بالمشكلات الاجتماعية الحاضرة ومشاركتهم الواعية في مواجهة مشكلات مجتمعهم الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والتكنولوجية، وتسهم في تنمية التفكير العلمي ومساعدة المتعلمين في فهم التعميمات القائمة على الاستدلال والفرضيات العلمية، وتعمل على تنمية الحساسية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي السليم للمتعلمين، وتسهم في فهم فكرة التفاهم العالمي ومعرفة واقعنا بالنسبة للعالم والعمل على تحسين وتطوير هذا الواقع، وتعمل على توعية المتعلمين بإسهامات وطنهم في الحضارة الإنسانية في الماضي وما عليهم عمله لتطوير الحاضر والمستقبل (السكران،2000،ص22-23).

وتتعلق أهداف كتب التربية الاجتماعية والوطنية بتنمية الشعور والانتماء للإنسانية جمعاء، وبتنمية قدرات المتعلمين في التحليل والتفكير والنقد البناء والاستنتاج، وبإدراك مفاهيم مهمة مثل مفاهيم التعاون والتنافس الشريف والتطور والتغير والتقدم، وبالتعرف على خصائص الحضارة المعاصرة من ايجابيات وسلبيات، وبالإطلاع على تجارب الحضارات الإنسانية الأخرى، وبتعزيز مفهوم التعاون الدولي المبني على الاحترام المتبادل، وبتقدير الجهد البشري والإنجازات الإنسانية قديما وحديثا (Laughlin & Hartoonian,1995 ,p18).

ومن أبرز أهداف كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية: احترام حقوق الإنسان ومهنته، وممارسة المساواة والعدل بين الناس، وتقبل وفهم الفروق بين الأفراد والجماعات في البيئات والثقافات المختلفة، وتقدير أهمية العلم والتعلم في حياة الأفراد والمجتمعات وتطوير حضاراتهم، وإدراك أهمية التكنولوجيا والأدوات الحديثة في تطوير الإنتاج وإشباع حاجات الناس. ومن بين هذه الأهداف تكوين معرفة حول ذاته وأسرته وبيئته المدرسية وحيه وجيرانه وقريته ومدينته ومنطقته وبلده، ومعرفة: الخصائص المتشابهة للأفراد والأسر والجماعات في البيئات المختلفة، واكتساب مهارات كمهارات الملاحظة والإصغاء ورسم مخططات بسيطة للأشياء التي يتعامل معها، والإحساس بالمكان والزمان وفهم مظاهرهما وأثرهما في حياة الأفراد والجماعات والثقافات (أبو حلو وزملاؤه، 2004، ص29-30).

ويفترض أن تعمل كتب التربية الاجتماعية والوطنية على تحقيق التقارب بين الشعوب، وتنمية التفاهم العالمي من خلال تعريف المتعلمين بالعالم والكيانات السياسية القديمة والحديثة، ومن خلال توضيح مفهوم الاعتماد المتبادل بين الشعوب، وإسهامات الشعوب الأخرى في الحضارة الإنسانية، ومن خلال تعريفهم بالمنظمات العالمية كمنظمة الصحة العالمية واليونسكو وغيرها. وعلى مناهج وكتب التربية الاجتماعية والوطنية أن توازن ما بين الأهداف القومية والأهداف العالمية وإبراز موقعنا في العالم, وأننا جزء من الشعوب الإنسانية على الأرض (الطيطي،2002, ص30-36).

إن تدريس مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية ضمن محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية يسهم في إحداث تغييرات ايجابية في اتجاهات وقيم المتعلمين، حيث إن المجتمع والمتعلم تتغير حاجاتهما وأهدافهما وتطلعاتهما وآمالهما ومعارفهما باستمرار، وتتغير طرق التفكير وأدوات الحياة وفق التغيرات المستمرة والسريعة في العالم. وقد أشار أحد الباحثين إلى الترابط بين القضايا العالمية وقضايا العلم والتكنولوجيا، ويتمثل هذا الترابط في كثير من الموضوعات مثل: النمو السكاني، والهواء والغلاف الجوي، والموارد المائية، والأرض واستخداماتها، وصحة الإنسان، والطاقة، والمواد الخطرة، والموارد المعدنية (أبو شرار، 2010).

وقد ظهرت في العقود الأخيرة قضايا عالمية وعلمية وتكنولوجية ترتب عليها ظهور العديد من المشكلات العالمية التي لم يألفها البشر من قبل بمثل هذه الحدة مثل: التلوث البيئي، وانتشار الأمراض الخطرة والشائعة، والمخدرات والتدخين، والتغير المناخي الناتج عن أنشطة الإنسان، والانحباس الحراري، وغير ذلك من الموضوعات والقضايا العالمية والذي كان لتطور العلم والتكنولوجيا أثر كبير في حدوثها.

وقد أشار احد المتخصصين (إبراهيم، 2000، ص29) الى أن العالم في هذا العصر يتصف بصفات منها: تتآكل فيه القيم والمعايير القديمة لتحل محلها قيم ومعايير ومفاهيم جديدة، وفيه الاختراعات الخيالية وفي كل مجالات الحياة، وفيه انفجار سكاني وفقر مدقع وغنى فاحش وسوء توزيع في الموارد، وفيه تتطور التكنولوجيا ووسائل الاتصالات بسرعة هائلة، ويتزايد فيه الطلب على الموارد النادرة كالطاقة والمياه، وتتغير فيه الجغرافية والكيانات السياسية والثقافات المحلية بفعل المؤثرات الخارجية، ويتزايد فيه الاعتماد المتبادل بين الأفراد من جهة وبين المجتمعات من جهة أخرى، وفيه الكثير من المشكلات كالتلوث والمخدرات والأمراض الخطيرة، وتتزايد فيه الفجوة والفوارق بين الدول الغنية والفقيرة اقتصاديا وتكنولوجيا وعلميا وتعليميا، وفيه تحالفات قوى تجعله

يتجه نحو نظام عالمي جديد ترسمه هذه القوى والتحالفات، وفيه الكثير من أوجه الخلاف والقليل من أوجه الاتفاق. وتنتشر فيه الصراعات ويزداد فيه تهديد الإنسان وتنتشر فيه الأسلحة النووية والبيولوجية والكيماوية، ويتزايد فيه نفوذ منظمات وقوى دولية كالأمم المتحدة والبنك الدولي ومجلس الأمن وغيرها، وتتزايد فيه أهمية التخطيط والتطوير القائم على الأسس العلمية السليمة.

كل هذا حتم على أنظمة التربية والتعليم التصدي لهذه القضايا بعلمية ومهنية عالية، فكتب التربية الاجتماعية والوطنية التي تتناول بطبيعتها الفرد والمجتمع وأنشطة الإنسان على هذه الأرض؛ هي أقرب المناهج المدرسية لتناول هذه المشكلات والقضايا والموضوعات لتنمية الوعي والمعرفة والقيم والاتجاهات الإيجابية في الأجيال القادمة. وكان التل وزملاؤه (1993، ص740-742) قد أشاروا إلى أن المناهج المدرسية الفاعلة هي التي تعد الأجيال للعيش في الحاضر بفعالية, ولتواجه تحديات المستقبل كالتحدي الفكري والثقافي والتنموي، وتحدي التخلف العلمي والتكنولوجي, وتحدي التجزئة, والتحدي الصهيوني.

ويعتبر عام (1974) عامًا هامًا بالنسبة للتربية العالمية، حيث أقر المؤتمر العام لليونسكو في دورته الثانية التوصية التي عرفت بالتوصية الخاصة بالتربية من أجل التفاهم العالمي والتعاون والسلام، والتربية من أجل حقوق الإنسان والحريات الأساسية، واحترام ثقافات الأمم والشعوب المختلفة، وتنمية قدرات الأفراد على الاتصال بالآخرين، وتنمية الوعي العالمي تجاه الاعتماد المتبادل بين دول وشعوب العالم المختلة، وتنمية استعدادات الفرد للمشاركة في حل المشكلات المحلية والمساهمة في حل مشكلات الوطن والعالم، وهذا ما عكسه العقد الأخير من القرن العشرين بضرورة الوعي بالمشكلات العالمية، وارتفاع مستوى القلق العالمي حول المشكلات المرتبطة بالتعاون العالمي فيما يتعلق بمستويات المعيشة، والنزاعات الإقليمية والتمييز العنصري وسوء التغذية (Le Roux, 2001, p12).

إن عملية تطوير الكتب المدرسية هي عملية من عمليات صناعة المنهاج وتأتي بعد عملية التقييم، ويتم فيها تعزيز جوانب القوة ومعالجة نقاط الضعف ولكل عنصر من عناصره (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة والطرق والوسائل، والتقويم). ويفترض أن تتم عملية تقييم وتطوير كتب التربية الاجتماعية والوطنية وفق معايير تعلمية تعليمية تتضمن خبرات يتفاعل معها المتعلم، ويفترض في هذه الخبرات أن تتيح للمتعلم الفرصة لتنمية عقله وفكره وقدراته البحثية، وتكسبه المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المتعلقة بمحور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، اكتسابا نظريا وعمليا بحيث يفهم المتعلم ما اكتسبه ويوظفه في حياته والى أعلى مستوى ممكن وبأقصى ما تسمح به قدراته (National Council for the Social Studies,1998,pp4-10).

وتقييم الكتب والمناهج المدرسية هي "عملية تحديد قيمة المنهاج لتوجيه مسيرة تصميمه، ومسيرة تنفيذه وتوجيه عناصره وأسسه نحو القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة في ضوء معايير محددة سلفا"، وهناك العديد من أدوات تقييم المنهاج كتحليل المحتوى والملاحظة وقوائم الرصد والاختبارات والمؤتمرات والبحوث العلمية وغير ذلك من الأدوات (مرعي والحيلة،2001،ص270-271). وتحليل المحتوى هو أسلوب يستخدم للاستدلال بطريقة منظمة وموضوعية على خصائص محددة للمحتوى، ويؤدي في النهاية إلى تزويد المحلل بالمعرفة والمعلومات التي يبحث عنها(Holsti,1969). أما تخطيط المنهاج، فهو سلوك إنساني يتم بموجبه رسم الصورة المستقبلية لما سيكون عليه المنهاج، والتطوير هو تنفيذ هذا التصور للوصول إلى الأهداف المنشودة المخطط لها، يتم فيه ترجمة الوصفات التخطيطية على صورة وثيقة المنهاج بما تحويه من مواد ووسائل وخدمات مساعدة (حمدان, 1988,ص173).

إن حركة تطوير معايير تعلمية تعليمية للمواد الدراسية هي أحد مظاهر تطوير العملية التربوية لمواكبة روح العصر ومتغيراته، ففي كثير من دول العالم تم اشتقاق وتحديد معايير خاصة لكل مادة دراسية بما في ذلك مناهج الدراسات الاجتماعية، بحيث يتم تخطيط وتصميم وبناء وتقييم وتطوير المناهج على أساس هذه المعايير ومحاورها. وقد اصدر المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية(NCSS) محاور تتضمن معايير للدراسات الاجتماعية انتشر استخدامها في العقد الأخير من القرن الماضي وما زالت في الولايات المتحدة الأمريكية والعديد من الدول كاستراليا، وقد دار المحور الثامن حول قضايا العلم والتكنولوجيا والمجتمع Science, Technology, & Society: الذي تناول أهمية التكنولوجيا والعلم في المجتمعات الحديثة، حيث يطرح هذا المحور قضايا وأسئلة مثل: هل التكنولوجيا المعاصرة أفضل من القديمة؟ ولماذا؟ وتطور التكنولوجيا وأثرها في التغير الاجتماعي، وكيف نتكيف مع التطورات والتغيرات التي تحدثها التكنولوجيا؟ وتنظيم التكنولوجيا والاستفادة منها، وكيف يتم تناول القيم والمعتقدات في مواجهة التكنولوجيا ونتائجها؟. كما تناول المحور التاسع قضايا التواصلات العالمية Global Connections: فهو يبحث في قضايا عالمية وكيفية التعامل معها كالصراع بين الاهتمامات الوطنية والعالمية، وقضايا الصحة والبيئة وحقوق الإنسان والتنافس الاقتصادي، والاستقلال والصراعات العرقية والطائفية، والتحالفات الدولية، والتواصل العالمي بين المجتمعات البشرية(NCSS,1994,pp3-15).

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل تتمثل مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن؟ إن الإجابة عن هذا السؤال تتطلب أن تكون مبنية على أسس علمية. وهذا ما يسعى إليه الباحثان في هذه الدراسة، أي إنه لا بد من تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء المعايير التي تتضمن مفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، وهذا التقييم يتطلب قياس درجة مراعاة تلك

المفاهيم والقيم بتحديدها رقميا باستخدام منهجية تحليل المحتوى، ومن ثم تطويرها على أساس تلك المعايير.

مشكلة الدراسة:

إن الغرض من هذه الدراسة: هو تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية.

أسئلة الدراسة:

أجابت هذه الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما المفاهيم والقيم المتعلقة بمحور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية اللازمة لكتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن؟
2. ما درجة مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية؟
3. ما الأنموذج المقترح لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية؟

أهمية الدراسة:

اكتسبت هذه الدراسة أهميتها مما يأتي:

4. تطوير معايير للتربية العالمية والعلمية والتكنولوجية بما تتضمنه من مفاهيم وقيم لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية. واعتبارها أداة لقياس درجة مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية.
5. هذه الدراسة هي من أولى الدراسات – حسب علم الباحثين – التي تقوم بدمج مفاهيم وقيم التربية العالمية ومفاهيم وقيم التربية العلمية والتكنولوجية ضمن معايير مشتركة في محور موحد.
6. تطوير أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في ضوء مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية.
7. ضرورة التكيف مع التغيرات العالمية والعلمية والتكنولوجية ومتطلبات روح العصر من خلال تطوير محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية وفق رؤية علمية معاصرة. وتسهم هذه الدراسة في فتح الطريق أمام دراسات مشابهة، وفي مراحل دراسية متعددة.

محددات الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على:

1. معايير التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية بما تتضمنه من مفاهيم وقيم لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية التي توصل إليها الباحثان وضمناها في أداة الدراسة، التي تم تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية وتطويرها على أساس ما ورد فيها.
2. تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن والتي تدرس في العام الدراسي 2012/2011م، باستخدام منهجية تحليل المحتوى.
3. أنموذج تمثل في مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف من الأول وحتى الخامس الأساسي، وخريطة محاور لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية اقتصرت على محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي فقط.

التعريفات الإجرائية:

المرحلة الأساسية: الصفوف من الأول وحتى الخامس الأساسي في مدارس وزارة التربية والتعليم في المملكة الأردنية الهاشمية.

كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن: كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي التي أقرها مجلس التربية والتعليم في وزارة التربية والتعليم الأردنية للعام الدراسي 2011/2010م وللصفوف من الأول الأساسي وحتى الخامس الأساسي وعددها عشرة كتب.

التربية العالمية: هي التربية الهادفة إلى فهم العالم وما يحدث فيه من تفاعلات ثقافية وسياسية وعلمية وتكنولوجية واجتماعية واقتصادية، بهدف نشر ثقافة التسامح والمحبة والاحترام المتبادل والتعاون والسلام، ونشر ثقافة حقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

التربية العلمية والتكنولوجية: اتجاه تربوي يهدف الى تنمية معارف ومهارات وقيم واتجاهات المتعلمين نحو العلم والتعلم والتكنولوجيا بحيث يكونوا قادرين على التعامل الإيجابي مع مظاهر التطور العلمي والتكنولوجي في شتى ميادين الحياة.

معايير التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية: الخبرات التعلمية التعليمية المتوقع من المتعلم التفاعل معها لاكتساب المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات وبأعلى مستوى ممكن والمتعلقة بمحور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، المتضمنة في جمل أو فقرات واضحة ومحددة، طورها الباحثان من خلال رجوعهما للأدب التربوي المحلي والعالمي، حيث تم ترجمتها إلى أداة تحليل محكمة.

تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية: قياس درجة مراعاة هذه الكتب المدرسية للمعايير الواردة في أداة هذه الدراسة، وتم هذا القياس باستخدام منهجية تحليل المحتوى.

تصميم أنموذج لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية: مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية لصفوف المرحلة الأساسية، وخريطة محاور (Thematic Map) لمفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي.

الدراسات ذات الصلة:

لقد تم إجراء الكثير من الدراسات التي تناولت تقييم وتحليل وتطوير كتب ومناهج الدراسات الاجتماعية وفي مراحل دراسية متعددة، حيث تطرقت الكثير من هذه الدراسات الى جوانب من مفاهيم وقيم التربية العالمية أو العلمية أو التكنولوجية، وقد كان لها الأثر الطيب في إغناء هذا البحث، وفي تطوير معايير لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية التي توصل إليها الباحثان، ومن ابرز الدراسات التي استفاد منها الباحثان ما يلي:

دراسة الجزار (1989) حيث قامت بتطوير منهاج التاريخ في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء فكرة التفاهم الدولي، واستخدمت فيها المنهج التاريخي والوصفي والتجريبي، وتكونت أداة الدراسة من معيار يعكس فكرة التفاهم الدولي على المناهج المدرسية لقياس اتجاهات معلمي التاريخ في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. وكشفت نتائج هذه الدراسة أن (22%) من أهداف التاريخ في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي تتعلق بفكرة التفاهم الدولي.

دراسة كلارك (Clarke, 1990) حيث قام بمقارنة مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في كندا مع بعض الدول الأوروبية، وذلك لمعرفة مدى احتوائها على بعد عالمي، حيث توصل إلى أن مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في كندا لا توسع خبرات التلاميذ في هذا المجال، أما مناهج التاريخ التي تدرس في الدول الأخرى مثل بريطانيا وفرنسا وألمانيا وايطاليا فقد تضمنت أبعادا عالمية، واحتوت على مواضيع لتدريس التاريخ العالمي للمراحل التعليمية المختلفة بما فيها المرحلة الابتدائية.

وأجرى فلمنج (Fleming,1991) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية، هدفت إلى تقويم جهود ولايتي كاليفورنيا ونيويورك والهيئة القومية لتدريس الدراسات الاجتماعية في المدارس، إذ وجد أن جزءا كبيرا من الوقت قد خصص لتدريس تاريخ العالم في بعض الصفوف كالصف السادس والأول المتوسط والأول الثانوي، أما منهاجي الصفين الأول والثالث الثانوي فقد ركزا على مشكلات وقضايا العالم اليوم باستخدام مدخل مفتوح، ووجد أن منهاج ولاية نيويورك قد خصص جزءا كبيرا من الوقت لتنمية البعد العالمي وخاصة في الصفين الثالث المتوسط والأول الثانوي تحت مسمى "الدراسات العالمية".

وأجرى كيرمان في الولايات المتحدة الأمريكية (Kirman,1992) دراسة حول القيم والتكنولوجيا والدراسات الاجتماعية. وقد أوضح أنه كما للتكنولوجيا جوانبها الإيجابية في تقدم الإنسان وحضارته إلا أن لها آثارا سلبية في حياة الإنسان بشكل عام، وفي أخلاقه وقيمه الاجتماعية والشخصية بشكل خاص بسبب الاستخدامات الخاطئة لها، لذلك فإنه يؤكد على دور مناهج الدراسات الاجتماعية في تنمية القيم الاجتماعية والشخصية الإيجابية التي تعمل على حماية الإنسان من الاستخدامات السيئة للتكنولوجيا، واقترح التركيز على قيم المحبة والعطف بين الناس والتعاون وحفظ كرامة الإنسان وحقوقه في مناهج الدراسات الاجتماعية، ووضع تصورا لموضوعات هذه المناهج في الصفوف الأولى، بحيث تنطلق من الفرد إلى العالم الأوسع، مثل: أنا وعائلتي، مدرستي، حيي، مجتمعي المحلي، محافظتي، بلادي، البلاد الأخرى، ووضع أسئلة وأنشطة لطلاب الصفوف العليا حول التاريخ والمجتمع والأخلاق والتعاون المتبادل بين الأفراد والدول وغير ذلك من الموضوعات التي تسهم في نشر التكنولوجيا والمحبة بين الناس بدل الدمار والحروب.

وقام فيلد وهوج (Field & Hoge,1994) في الولايات المتحدة الأمريكية بدراسة هدفت إلى تطوير منهاج الجغرافية للصفوف الأساسية من خلال إعداد (100) نشاط لهذه الصفوف، حيث تم ربط كل نشاط بمعايير محددة، وتم وضع هذه المعايير في مجموعات: العالم بمصطلحات مكانية, وأماكن ومناطق, والأنظمة الطبيعية، والأنظمة الإنسانية والبيئية، والمجتمع. وقد تم تطوير مناهج الجغرافية للصفوف الأساسية ضمن هذه المحاور.

وفي دراسة يماساكي (Yamasaki, 2000) التي هدفت إلى التعرف على أثر تعليم مفاهيم حقوق الإنسان على الطلبة في المرحلة الأساسية، وقد توصل إلى أن المفاهيم المتعلقة بحقوق الإنسان مثل العنصرية والكراهية والتفرقة والظلم والجوع والفقر وغيرها من المفاهيم، هي مواضيع مهمة في المرحلة الأساسية، لأنه يسهل اكتسابها نظريا وعمليا في هذه المرحلة العمرية.

وأجرى ارشيبالد (Archibald, 2001) دراسة هدفت إلى تصميم برنامج في التربية العالمية لمنهاج الدراسات الاجتماعية للصف الحادي عشر في ولاية (اونتاريو)، صمم من خلالها وحدتين تعليميتين تم تضمينهما مفاهيم وقضايا التربية العالمية، وبعض المصادر اللازمة لدراسة التربية العالمية.

وفي دراسة وليامز (Williams, 2002) في الولايات المتحدة الأمريكية التي هدفت إلى التعرف على دور كتب الدراسات الاجتماعية في ولاية (البرتا) في تعليم مفاهيم حقوق الإنسان. وقد توصلت الدراسة إلى أن هذه الكتب لا تقوم بهذا الدور بشكل مناسب.

وأجرى الصغير (2003) دراسة تحليلية هدفت إلى تحليل محتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين في

المملكة المتحدة (بريطانيا)، وذلك للتعرف على الأهداف والاتجاهات السائدة في الوثيقة، حيث توصل إلى النتائج الآتية: إن الهدف من تدريس هذه الوثيقة هو رفع مستوى التنمية الروحية والأخلاقية والثقافية لدى التلاميذ، ورفع مستوى مهارات الاتصال الأساسية لديهم، وإكسابهم النظام الديمقراطي، واحترام الآخر، وتنمية قيم العدل، وإن هذه الوثيقة تبصر التلاميذ بحقوق الفرد وواجباته في المجتمع، وينمي لدى التلاميذ مهارات المشاركة والتعاون الاجتماعي وتحمل المسئولية.

وفي الأردن قام عبابنة (2003) بدراسة هدفت إلى تقويم منهاج الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المعايير العالمية من خلال تحليل المحتوى ووجهة نظر المعلمين والمشرفين، وتطوير وحدة من منهاج الصف العاشر واختبار فاعليتها. ومن بين ما كشفت عنه الدراسة: احتلال منهاج الصف الثامن المرتبة الأولى من حيث مراعاته للمعايير العالمية، وجاء معيار العلاقات الدولية في مرتبة متدنية.

وفي دراسة الإبراهيم (2003) التي هدفت إلى تشخيص واقع منهاج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء معايير محددة، ومن ثم اقتراح تصور لتطويرها في ضوء معطيات عالمية، حيث توصل إلى عدد من النتائج منها: إن الأسس التي استندت إليها الوثيقة لم تشتمل على مبادئ وأفكار وأيديولوجيا تتعلق بتدريس التربية الاجتماعية والوطنية، ووجد أنه لم تعتمد معايير لاختيار محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية. وأوصى بضرورة إعادة النظر في وثيقة المنهاج التي تمت دراستها من حيث التصميم والمضامين والأفكار الواردة فيها، بما ينسجم مع ما يشهده العالم من تطور معرفي وتكنولوجي.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية أجرى شي (Shee, 2005) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتاب التاريخ العالمي في ضوء مدخل العلم والتكنولوجيا والمجتمع، إذ توصلت الدراسة إلى أن محتوى الكتاب منظم حول خمسة مواضيع تخص العلوم والتكنولوجيا والمجتمع، وهي: الثورة الصناعية، علوم المجتمع، الثورة العلمية، علوم القرن التاسع عشر، علوم القرن العشرين.

وأجرى الموسى (2005) دراسة هدفت إلى تطوير منهاج التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مبادئ التربية العالمية، وقياس أثره في اتجاهات المتعلمين نحو مبحث التاريخ ومعرفتهم لمبادئ التربية العالمية، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد قائمة بمبادئ التربية العالمية التي يمكن تضمينها في منهاج التاريخ للمرحلة الأساسية العليا، ومن ثم تم تحليل منهاج التاريخ للصف الثامن، وفي ضوء نتائج التحليل قام بتطوير منهاج التاريخ في ضوء مبادئ التربية العالمية. ومن أهم النتائج التي توصل إليها: إن أكثر المبادئ التي توافرت في منهاج التاريخ للصف الثامن الأساسي كانت في مجال السلام العالمي، ثم مجال البلاد والثقافات الأخرى. وأوصى بزيادة الاهتمام بمجالات مبادئ التربية العالمية.

وقام جوارنة وآخرون (2009) بدراسة هدفت إلى تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، وقد أعدّ الباحثون قائمة بمبادئ التربية العالمية الواجب توافرها في كتاب التاريخ للصف الثامن الأساسي. وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر مبادئ التربية العالمية توافراً كان في مجال السلام العالمي ومجال الثقافات والبلدان الأخرى.

وفي دراسة أبو شرار (2010) التي حلل فيها محتوى كتاب الجغرافية للصف الثاني الثانوي، وفقاً لقضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع، وقياس مدى فهم المتعلمين لهذه المفاهيم، حيث توصل إلى: إن قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع مضمنة في محتوى الكتاب بشكل غير مناسب، وعدم وصول الطلاب إلى الفهم المناسب لهذه القضايا المتوفرة في المنهاج.

ملخص الدراسات ذات الصلة:

يستخلص الباحثان من خلال استعراضهما للدراسات السابقة ما يأتي:

1. كشفت العديد من الدراسات السابقة عن تدني توافر قيم ومفاهيم التربية العالمية في مناهج الدراسات الاجتماعية، كدراسة فليمنغ (Fliming,1991) ودراسة كلارك (Clarke, 1990)، ودراسة عبابنة (2003)، والموسى (2005)، وجوارنه وآخرون (2009).
2. تناولت بعض الدراسات مفاهيم حقوق الإنسان في مناهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الأساسية كدراسة ويليامز (Williams, 2002) ودراسة ياماساكي (Yamasaki, 2000). في حين تناولت كل من دراسة كيرمان (Kirman, 1992)، ودراسة (Shee, 2005)، ودراسة أبو شرار (2010) مدخل العلم والتكنولوجيا والقيم في مناهج الدراسات الاجتماعية.
3. أشارت نتائج كثير من الدراسات المحلية إلى ضرورة تحديث وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية في الأردن لتواكب التطورات المعاصرة، كدراسة عبابنة (2003)، والإبراهيم (2003)، والموسى (2005).
4. أشارت دراسة الإبراهيم (2003) إلى تطوير وتقويم مناهج الدراسات الاجتماعية في الأردن في ضوء معايير عالمية، إلا أن هذه الدراسة لم تتناول نتاجات أو معايير عالمية أو محاور معاصرة يبنى المنهاج في ضوئها.
5. تناولت دراسة الصغير (2003) تحليل محتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائيين في المملكة المتحدة (بريطانيا) بهدف التعرف إلى ما تتضمنه من مفاهيم أو قيم أو أهداف أو منهجية، وأسلوب العرض المتبع فيها، والاتجاهات السائدة في هذه الوثيقة.

6. هناك بعض الدراسات التي تناولت اقتراحاً أو تصوراً لما يجب تناوله من مفاهيم وقيم التربية العالمية في مناهج الدراسات الاجتماعية كدراسة ارشيبالد (Archibald, 2001)، وكيرمان (Kirman,1992)، والموسى (2005)، والجزار (1989).

موقع الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة:

مما تقدم من ملاحظات حول الدراسات السابقة فإنّ الدراسة الحالية تتميز عن سابقاتها من حيث:

1. تطوير معايير تتعلق بالتربية العالمية والعلمية والتكنولوجية لمناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية في الأردن بالاستفادة من المراجع والمصادر والدراسات السابقة المتاحة.
2. دمجها لمفاهيم وقيم التربية العالمية من جهة ومفاهيم وقيم التربية العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى، حيث يرى الباحث أن هذين الموضوعين لا يجوز الفصل بينهما أو لا يمكن تناول احدهما بمعزل عن الآخر، فالتربية العالمية والتواصلات العالمية لا يمكن لها أن تتم دون الاعتماد على التكنولوجيا والعلم الذي يدعمها.
3. تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في العام 2010م، وأستُخدم لتنفيذ ذلك المنهجية العلمية السليمة لتحليل المحتوى.
4. تقديمها أنموذجاً لمحتوى كتب التربية الاجتماعية في المرحلة الأساسية على أساس معايير مطورة وشاملة للتربية العالمية والعلمية والتكنولوجية للمرحلة الأساسية.
5. خضوع الأنموذج المقترح إلى التحكيم من قبل المتخصصين وبعض من لهم علاقة بمناهج الدراسات الاجتماعية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهجية الدراسة:

استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كون هذا المنهج هو المناسب لهذا النوع من الدراسات. وفيما يأتي عرض لمجتمع الدراسة وعينتها وأداتها وإجراءاتها:

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة نفسه والمتمثل في كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن للعام الدراسي 2011/2010م، وشملت جميع كتب التربية الاجتماعية والوطنية من الصف الأول الأساسي وحتى الصف الخامس الأساسي وعددها عشرة كتب مدرسية.

أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من المعايير التعلمية التعليمية التي تتضمن أبرز المفاهيم والقيم وما يرتبط بها من اتجاهات ومهارات في مجال التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في مرحلة التعليم الأساسي، إذ تم تطويرها وبلورتها وتحديدها والتأكد من صدقها وثباتها وتم استخدامها أداة لتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف الأساسية، ومن ثم تصميم أنموذج لمحتوى تلك الكتب على أساس ما تتضمنه هذه الأداة من معايير تعلمية، وقد توصل الباحثان إليها تبعاً للخطوات الآتية:

1. الرجوع إلى الأدب النظري والمراجع والدراسات السابقة والأدوات ذات الصلة المباشرة بالمعايير العالمية.
2. إعداد قائمة بالمعايير التي تتمحور حول مجال التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية، واعتمادها كأداة لتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية، وذلك بعد التأكد من صدقها وثباتها.
3. التأكد من صدقها بعرضها على عشرة من المتخصصين الأكفياء في مناهج الدراسات الاجتماعية من أساتذة الجامعات، والمشرفين التربويين، وعدد من معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية، إذ تكونت الأداة في صورتها النهائية من ستة وعشرين معياراً، تتضمن أبرز المفاهيم والقيم التي تتمحور حول مجال التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية.
4. وللتأكد من ثبات الأداة فقد تم تحليل عينة الدراسة المتمثلة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية مرتين وفي فترة زمنية متباعدة قدرها ثلاثة أسابيع، وإعادة التحليل من قبل متخصص في مناهج الدراسات الاجتماعية وطرق تدريسها، وتم استخدام معادلة هولستي (Holsti) للثبات وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين التحليلين الأول والثاني}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

ويبين الجدول الآتي معامل الثبات عبر الزمن وعبر الأشخاص:

الجدول (1): معامل الثبات عبر الزمن وعبر الأشخاص

الثبات عبر الزمن	الثبات عبر الأشخاص
.91	.89

إجراءات الدراسة:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول:

"ما المفاهيم والقيم المتعلقة بمحور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية اللازمة لكتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن؟"

تضمنت الإجابة عن هذا السؤال الخطوات السابقة التي وردت في خطوات إعداد أداة الدراسة، فكانت قائمة المعايير التي تتمحور حول مجال التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية التي وردت في أداة هذه الدراسة في صورتها النهائية بمثابة الإجابة عن هذا السؤال، إذ بلغ عددها ستة وعشرون معياراً تتضمن أبرز المفاهيم والقيم التي تتمحور حول مجال التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:

"ما درجة مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية؟"

تم تقييم كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية وذلك باستخدام منهجية تحليل المحتوى، للكشف عن درجة مراعاتها لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، تبعاً للخطوات الآتية:

1. تحديد كل من:

- هدف التحليل: قياس درجة مراعاة محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية.
- مجتمع التحليل: كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن للعام الدراسي 2011/2010م.
- فئات التحليل: المفاهيم والقيم المضمنة في المعايير التي تتمحور حول مجال التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية.
- وحدة التحليل: الكلمة والجملة والمعنى.

2. تحليل عينة الدراسة المتمثلة في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية.
3. استخدام التكرارات والنسب المئوية لجمع البيانات المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني لتحديد النتائج ومناقشتها.

وللإجابة عن سؤال الدراسة الثالث:

"ما الأنموذج المقترح لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالخطوات الآتية:

1. بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف من الأول وحتى الخامس الأساسي.
2. إعداد خريطة محاور (Thematic Map) لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية (للصف الثالث الأساسي)، وتكونت هذه الخريطة على النحو الآتي: المحور الرئيس والمعايير التعلمية التعليمية المعرفية والقيمية والوجدانية والمهارية المتعلقة بالتربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، والمحتوى المعرفي والقيمي والمهاري المتعلق بتلك المعايير، وطرائق التعلم والتعليم والوسائل التعليمية والأنشطة المقترحة لتحقيق تلك المعايير، وأنواع التقويم وأدواته، وموجهات لمصممي الكتب المدرسية.
3. عرض الأنموذج المطور على لجنة من المحكمين المتخصصين الأكفياء في مناهج الدراسات الاجتماعية وبعض مشرفي ومعلمي ومعلمات المرحلة الأساسية، وذلك لتقييمه وتقديم الملاحظات والتعديلات المطلوبة، وبعد استرجاعه قام الباحثان بدراسة الملاحظات الواردة من أعضاء لجنة التحكيم والاستفادة منها في إخراج هذا الأنموذج المطور لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول:

"ما المفاهيم والقيم المتعلقة بمحور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية اللازمة لكتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالرجوع إلى الأدب التربوي والمراجع ذات الصلة بمعايير الدراسات الاجتماعية، والبحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وكذلك الرجوع إلى فلسفة التربية والتعليم في الأردن وما انبثق عنها من أهداف للتربية والتعليم وغير ذلك من المراجع والمصادر. وتم التوصل إلى تطوير (ستة وعشرين) معيارا لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في مجال التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، وتظهر هذه المعايير في الجدول (2) في متن الدراسة.

وتتميز هذه الدراسة بدمجها لمفاهيم وقيم التربية العالمية من جهة ومفاهيم وقيم التربية العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى، حيث يرى الباحث أن هذين الموضوعين لا يجوز الفصل بينهما أو لا يمكن تناول أحدهما بمعزل عن الآخر، فالتربية العالمية والتواصلات العالمية لا يمكن لها أن تتم دون الاعتماد على التكنولوجيا والعلم الذي يدعمها. ويرى الباحث أن التفاعل مع مضامين هذا المحور في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة

الأساسية شيء في غاية الأهمية، ذلك أن العالم يتكون من مجتمعات متعددة الأديان والثقافات، ويحتاج المتعلمون إلى أن يكون في مقدورهم التعامل مع القضايا العالمية، كالحفاظ على الصحة والبيئة وحقوق الإنسان والتنافس الاقتصادي والعلمي والتكنولوجي، والاستقلال والصراعات العرقية والطائفية والتحالفات الدولية، بهدف نشر المحبة والتسامح والاحترام المتبادل والتعاون والسلام وفهم الأهمية المتزايدة للتواصل العالمي، وإدراك الصراع بين الاهتمامات الوطنية والعالمية.

كما إن التكنولوجيا والعلم الذي يدعمها شيء أساس وضروري للعيش في هذا العصر، ولا يمكن فصلهما عن التربية العالمية في القرن الحادي والعشرون على وجه الخصوص، فالتكنولوجيا الحديثة جعلت العالم قرية صغيرة، ومن الضروري اكتساب المتعلمين معرفة ومهارات وقيماً واتجاهات تتناولها أسئلة مثل: كيف يتوصل الإنسان الى العلوم والمعارف والاكتشافات؟ كيف تؤدي العلوم والمعارف الى تطوير التكنولوجيا والأدوات؟ هل التكنولوجيا المعاصرة أفضل من القديمة، ولماذا؟ كيف أدت التكنولوجيا المعاصرة إلى تغيير اجتماعي واسع؟ كيف يمكن للمجتمعات أن تتكيف مع سياق التغير المتسارع؟ كيف يمكن تنظيم التكنولوجيا بحيث يستفيد منها أكبر عدد ممكن من الناس؟ كيف يمكن الحفاظ على ثوابت الأمة العقدية والقيمية السليمة في خضم هذا التغير؟ كيف تسهم العلوم والتكنولوجيا في التقارب بين الشعوب وإيجاد الحلول لكثير من القضايا العالمية؟

إن تقييم وتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية وفق معايير تعلمية تعليمية مدروسة ومنظمة هو أحد المظاهر الرئيسة لتطوير العملية التربوية في العقود الأخيرة لتواكب روح العصر ومتطلباته ومتغيراته. وهذه المعايير المعرفية والمهارية والوجدانية صممت بحيث تتضمن خبرات يتفاعل معها المتعلمون، وتتيح الفرصة لتنمية عقولهم وفكرهم وقدراتهم، وتكسبهم معرفة وقيما واتجاهات ومهارات في مجال التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية اكتسابا نظريا وعمليا بحيث يفهم المتعلمون ما اكتسبوه ويوظفونه في حياتهم وبأقصى ما تسمح به قدراتهم.

ثانيا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني:

"ما درجة مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية؟"

بعد الانتهاء من إعداد أداة التحليل وهي عبارة عن المعايير التي تتمحور حول مجال التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية اللازمة لكتب التربية الاجتماعية للمرحلة الأساسية، فقد تم في ضوئها تقييم محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية، وذلك باستخدام منهجية تحليل المحتوى، وقد كشفت عملية التحليل عن النتائج الموضحة في الجدول (2).

الجدول (2): التكرارات والنسب المئوية لدرجة مراعاة كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن لمفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية

	المعايير المتعلقة بمحور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية:	التكرارات	النسبة
1	يدلل بأمثلة على التغير الثقافي الايجابي، والتأثر السلبي بثقافات الأمم الأخرى.	1	0.016
2	يفسر كيف يؤثر العلم والتكنولوجيا في الاقتصاد الوطني.	3	0.05
3	يبين أثر العلم والتكنولوجيا في الاتصال والمعرفة وتدعيم القوة والسلطة والدولة.	2	0.03
4	يصف كيف تؤثر العلوم والتكنولوجيا في حياة الناس ومعتقداتهم وأفكارهم.	0	0.00
5	يدرك دور العلم والتكنولوجيا الحديثة في تقدم الأمم، وكيف تتطور هذه العلوم والتكنولوجيا.	1	0.016
6	يتعرف إلى دور العلم والتكنولوجيا في تقارب الشعوب وانتقال الثقافات.	0	0.00
7	يبين أهمية الاعتماد المتبادل بين الأفراد والمؤسسات والدول في تحقيق الحاجات.	4	0.065
8	يتعرف إلى مشكلات استخدامات العلم والتكنولوجيا في حياة البشر ويقترح حلولا لها.	8	0.13
9	يدرك أن التطور الحضاري لأي أمة يرتبط بتقدم ثقافتها بالاستفادة من الثقافات الأخرى وتكنولوجيا العصر.	0	0.00
10	يتعرف إلى الضوابط القانونية والأخلاقية المحلية والعالمية التي تضبط استخدامات العلوم والتكنولوجيا، كقوانين حماية البيئة.	0	0.00
11	يدرك الأخطار الناجمة عن تخلف الأمة العربية علميا وتكنولوجيا وأثر ذلك على مستقبلها وعلاقاتها مع الدول الأخرى.	0	0.00
12	يوضح بأمثلة كيفية استخدام العلم والتكنولوجيا في تطويع البيئة الطبيعية لخدمة الإنسان.	6	0.10
13	يبدي اهتماما بالقضايا والأحداث العربية والعالمية.	0	0.00
14	يدلل بأمثلة على كل من الصراع والتعاون بين الجماعات والأمم.	1	0.016
15	يدرك أهمية احترام الإنسان وحقوقه.	0	0.00

	المعايير المتعلقة بمحور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية:	التكرارات	النسبة
16	يبين كيفية توظيف العلم والتكنولوجيا في التواصل والتعاون العالمي كمكافحة الأمراض وبناء السدود.	3	0.05
17	يتعرف على أهم القضايا والمشكلات العالمية كالتلوث وشح الموارد والكوارث والجريمة والمخدرات والإرهاب.	13	0.21
18	يتعرف على كيفية تأثر المجتمعات بأنشطة دول أخرى كالتلوث البيئي ومشكلة المياه والأنهار.	0	0.00
19	يستكشف اثر اللغة والمعتقدات والثقافة والفن والموسيقى في تقارب الشعوب وتباعدها.	0	0.00
20	يحلل أسباب الصراع بين الدول وما يقابله من أسباب السلام.	0	0.00
21	يثمن دور الثقافة العربية والإسلامية في طلب العلم والتواصل الايجابي مع الشعوب الأخرى.	2	0.03
22	يتعرف إلى توجهات الدولة والعالم نحو الانفتاح الاقتصادي والعولمة.	0	0.00
23	يستخلص من التاريخ الآثار السلبية للصراع العالمي والاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا في تدمير حياة الناس.	1	0.016
24	يقدر دور المؤسسات التعليمية في التطوير والتغيير الايجابي في المجتمع وخدمة أفراده.	11	0.18
25	يرفض الخرافات والأوهام والمعتقدات الخاطئة، ويثمن دور العلم والعلماء والباحثين في خدمة البشرية.	3	0.05
26	يعبر عن رفضه لكافة أشكال التعصب المبني على اللون أو الجنس أو العقيدة أو الثقافة.	2	0.03
	المجمـــــــوع	**61**	**0.99**

تشير نتائج الجدول (2) الى ما يأتي:

1. هنالك احد عشر معيارا لم تحصل على أي تكرار وهي (4، 6، 9، 10، 11، 13، 15، 18، 19، 20، 22). وحصلت أربعة معايير على تكرار واحد فقط وهي (1، 5، 14، 23).
2. تراوحت تكرارات ستة معايير ما بين (2 – 3) تكرارات فقط وهي (2، 3، 16، 21، 25، 26). وخمسة معايير فقط حصلت على أربعة تكرارات فما فوق وهي (7، 8، 12، 17، 24).

تشير هذه النتيجة بكل وضوح إلى أن موضوع التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في مرحلة التعليم الأساسي لم تلق الاهتمام الكافي، ولعل السبب في ذلك هو عدم إدراك أهمية هذا البعد من قبل القائمين على تصميم كتب ومناهج التربية الاجتماعية والوطنية، وتركيز هذه الكتب على موضوعات مثل المؤسسات الخدمية، وقضايا تاريخية وجغرافية متعددة. وعلى أهمية هذه الموضوعات إلا إنه يمكن لمصممي المناهج والكتب المدرسية ادماج مفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في تلك المواضيع والعناوين دون وجود تعارض في ذلك؛ بل بشكل تكاملي.

ثالثا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث:

"ما الأنموذج المقترح لمحتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية في الأردن في ضوء مفاهيم وقيم محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية؟"

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بالخطوات الآتية:

1. بناء مصفوفة مدى وتتابع لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية، كما في الجدول (3).
2. إعداد خريطة محاور (Thematic Map) لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف الثالث الأساسي، التي تتكون من: المحور والمعايير المعرفية والقيمية والمهارية المتعلقة بهذا المحور، والمحتوى المعرفي والقيمي والمهاري، وطرق التعلم والتعليم، والوسائل التعليمية، والأنشطة، وأنواع التقويم وأدواته، وموجهات لمصممي الكتب، كما في الجدول (4).

الجدول (3): مصفوفة المدى والتتابع لمفاهيم وقيم التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في المرحلة الأساسية

الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس
1.احترام الآخر. 2.العقيدة والعلم. 3.فوائد العلم. 4. أضرار الجهل. 5.التعاون المشاركة.	1.حقوق الآخرين. 2.فوائد العلوم والتكنولوجيا في تطويع البيئة. 3. رفض الخرافات والأوهام.	1. أهمية العلم والتكنولوجيا في رقي الإنسان. 2. التعاون والصراع. 3. حقوق الآخرين. 4. التغير والاستمرارية	1. فوائد التكنولوجيا ومشكلاتها. 2. الأمة العربية والتكنولوجيا الحديثة. 3. مشكلات عالمية (التلوث، شح الموارد).	1. حقوق الإنسان. 2. اثر التكنولوجيا ووسائل الاتصال في ثقافة وحياة الناس. 3. الفوارق العالمية العلمية والتكنولوجية بين الدول.

الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس
6.احترام الأشخاص وأفراد المجتمع. 7.التلاحم بين الجيران والأقارب.	4.العلوم والتكنولوجيا في خدمة الإنسان. 5. تنوع أفراد المجتمع ثقافيا وعرقيا. 6. اختلاف الثقافات في تلبية الحاجات.	والتطور. 5. الاعتماد المتبادل بين الأفراد والجماعات والأمم. 6. الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا.	4. الإسلام والعلم والتكنولوجيا. 5. العالم الكبير. 6. العلم والتكنولوجيا والاقتصاد. 7. حقوق الآخرين. 8. تطور المجتمعات وتغيرها. 9. تأثر وتأثير الثقافات بعضها ببعض.	4. العلم والتكنولوجيا وتقارب الشعوب. 5. التفكير والبحث العلمي. 6. قضايا عالمية. 7. منظمات دولية. 8. الأردن والتكنولوجيا. 9.تطور المجتمعات وتغيرها. 10.العولمة والانفتاح الاقتصادي. 11. السلام العالمي. 12.العلم والتكنولوجيا وتدعيم القوة والسلطة.

الجدول (4): خريطة محاور لمحور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية / للصف الثالث الأساسي

محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية	محتوى المحور
يفترض في محتوى كتب التربية الاجتماعية للصف الثالث الأساسي أن تتضمن خبرات لدراسة محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية بحيث يكون المتعلم قادراً على: 1. في المجال المعرفي: - يدرك بعض المشكلات ذات البعد العالمي كالتلوث وانتشار الأمراض وشح الموارد. - يدرك أهمية العلم والتكنولوجيا في رقي الإنسان. - يتعرف الى ابرز مفاهيم حقوق الإنسان كالحق في الحياة والمعتقد والسكن والمشاركة السياسية. - يتعرف إلى أن العلم والتكنولوجيا تسهم في تقارب العالم. - يدرك مفهوم القرية العالمية. - يدرك معاني التواصل والتعاون والصراع على المستوى المحلى والعالمي. - يوضح معنى الاعتماد المتبادل بين الأفراد والشعوب والأمم. - يدرك انه كما للتكنولوجيا فوائدها فان لها أضرار. - يدلل بأمثلة على الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا. 2. في المجال الوجداني: - احترام حقوق الآخرين وثقافاتهم. - يشعر بأهمية التعاون بدل الصراع في العالم. - يشعر بأهمية الحفاظ على حقوق الأمة.	1. في المجال المعرفي: أ. المفاهيم الرئيسة: التلوث، الموارد، التعاون، الصراع، التواصل العالمي، الاعتماد المتبادل، تطور العلوم، القرية العالمية، حقوق الإنسان الأساسية. ب. المفردات: 1. العلم والتكنولوجيا في رقي الإنسان: - أثر العلم في مكافحة الأمراض. - توظيف المعرفة والتكنولوجيا في الحياة. - إسهام التكنولوجيا في تسهيل الحصول على المعرفة. 2. التعاون والصراع: - التعاون في مجال العلم والتكنولوجيا.- التعاون بدل الحروب. - حقوق الإنسان. - أمثلة من الصراع. 3. الاعتماد المتبادل بين الأفراد والجماعات والأمم: - معنى الاعتماد المتبادل.- كيفية الاعتماد المتبادل. 4. الاستخدام الخاطئ للتكنولوجيا: - بعض سلبيات التكنولوجيا. - الاستخدام الخاطئ على مستوى الأفراد. - الاستخدام الخاطئ على مستوى الدول.

محور التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية	محتوى المحور
- يقدر أهمية التواصل الايجابي مع العالم والاستفادة في مجال العلم والتكنولوجيا. - ينبذ الاستعمال الخاطئ للتكنولوجيا. - يشعر بأهمية العلم والتكنولوجيا لرقي الأمة. 3. في المجال المهاري: - يقترح الأفكار المناسبة التي نستطيع من خلالها اكتساب العلم والتكنولوجيا. - يفسر كيفية توظيف العلم والتكنولوجيا في التواصل العالمي. - يقترح وسائل للتواصل مع العالم والاستفادة من العلم والتكنولوجيا. - يفسر دور العلم والتكنولوجيا في جعل العالم قرية واحدة. - يعبر شفويا عن رغبته في رؤية بلده ينتج العلماء ويسهم في العلم.	2. في المجال الوجداني: - تقدير طلب العلم. - احترام الثقافات الأخرى. - إدراك أهمية العلم والتكنولوجيا في حياة الناس والأمم. - تقدير دور العلم والعلماء في كل العالم. - تقدير الدين الإسلامي في الحث على العلم والتواصل. - تقدير دور الحضارة الإسلامية في الحضارة الإنسانية. - تنمية الشعور بالرغبة في استعادة الدور الإسلامي الحضاري. - حب الوطن وعدم التفريط في حقوقه. - نبذ العنف والإرهاب. - تقدير التواصل على مستوى الأفراد والجماعات والأمم. - أهمية التواصل الايجابي مع العالم. 3. في المجال المهاري: - التعبير عن احترامه لحقوق الآخرين. - امتلاك مهارات التواصل مع الآخرين. - امتلاك لغة عالمية للتواصل. - اقتراح وسائل الاستفادة من الدول المتقدمة في العلم والتكنولوجيا. - يستخدم الأدوات التكنولوجية بالشكل الصحيح. - يلخص أفكاراً حول فوائد واستخدامات التكنولوجيا. - يتجنب العنف في التعبير عن أفكاره. - يمارس سلوكا يعبر عن احترامه للغير وحقوقهم.

تابع الجدول (4)

الطرائق	الوسائل	الأنشطة	التقويم	موجهات تأليف الكتب
1. الحوار والمناقشة لأهمية العلم والتكنولوجيا في رقي الإنسان. 2. التقصي والاكتشاف لأثر التعاون والصراع بين الأفراد والجماعات والأمم.	1. كتاب الطالب الذي يحتوى على نصوص وصور ورسومات تتناول حقائق ومفاهيم ومبادئ وقيم هذه الوحدة. 2. نصوص ومقالات من الصحف اليومية تتناول	1. تلخيص بعض مقتطفات من أخبار الصحف اليومية تتناول التعاون والصراع والاعتماد المتبادل. 2. جمع صور عن حوادث الطرق واستخدامات	1. الاختبارات المتنوعة. 2. الواجبات البيتية. 3. المشاركة في الأنشطة. 4. الملاحظة المباشرة للتفاعل.	1. ضرورة عرض الموضوعات المتعلقة بكثير من عناوين هذا المحور من خلال الانترنت والحاسوب كقضايا التلوث البيئي. 2. يجب إبراز الحقائق

3. طرح الأسئلة حول معاني الاعتماد المتبادل بين الأفراد والجماعات والأمم. 4. العرض والتوضيح وطرح الأسئلة لتناول استخدامات التكنولوجيا.	قضايا التعاون والصراع. 3. الحاسوب لعرض موضوعات تتناول استخدامات التكنولوجيا السلبي منها والايجابي. 4. لوحات معروض عليها أشكال من الاعتماد المتبادل بين الدول.	التكنولوجيا بشكل خاطئ. 3. كتابة تقارير عن استخدامات التكنولوجيا الايجابية منها والسلبية. 4.عمل لوحة جدارية مكتوب عليها شواهد من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تحث على احترام الآخرين.	والمبادئ والتعميمات المتعلقة بهذه الوحدة في المحتوى من خلال النصوص والصور والرسومات المتعلقة بها.

وقد تميز الأنموذج المطور بعدد من المميزات منها:

1. مراعاته لكافة الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، كذلك جاء المحتوى مترجما للمعايير، فكان هناك محتوى معرفي ومحتوى وجداني ومحتوى مهاري مراعيا توازن هذه الأبعاد وخصوصية مناهج الدراسات الاجتماعية في هذه المرحلة.
2. جاءت طرائق التدريس والوسائل والأنشطة والتقويم متنوعة ومتعددة ومثيرة للتعلم وقابلة للتطبيق ومنسجمة مع المعايير ومحتواها.
3. وضع موجهات لمؤلفي كتب الدراسات الاجتماعية، بهدف إبراز أهمية بعض الموضوعات أو الوسائل أو الأنشطة وعدم إهمالها عند تأليف الكتب المدرسية أو ما يسمى كتاب الطالب، والمتفحص للأنموذج المطور يلحظ إنه اتصف بالدقة والوضوح، ونظرته التكاملية للمرحلة الدراسية التي طور من اجلها.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان بالآتي:

1. الاستفادة من هذه الدراسة وبخاصة في مجال تصميم معايير التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية، ومن الأنموذج المطور والمتمثل بمصفوفة المدى والتتابع وخريطة المحاور من قبل الباحثين والمهتمين والقائمين على تطوير كتب التربية الاجتماعية في المرحلة الأساسية.
2. إعادة النظر في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن، بما ينسجم مع نتائج هذه الدراسة، وبما يؤدي إلى مراعاتها لمعايير التربية العالمية والعلمية والتكنولوجية.
3. مواكبة التطورات والتوجهات العالمية المعاصرة في عملية تطوير محتوى كتب التربية الاجتماعية، بحيث يكون التطوير قائما على محاور معاصرة ومعايير يتم التطوير في ضوئها، وأن يعتمد هذا التطوير على المواءمة بين التطورات في شتى الميادين وما بين قيم ومعتقدات المجتمع وحاجاته ومنطلقاته الفكرية والوطنية.
4. إجراء المزيد من الدراسات المماثلة في مراحل دراسية متعددة.

المراجع:

القرآن الكريم.

الإبراهيم، رياض محمد،(2003)، **تقويم مناهج الدراسات الاجتماعية للمرحلة الثانوية واقتراح تصور لتطويرها في الأردن**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك.

إبراهيم، مجدي عزيز،(2000)، **موسوعة المناهج التربوية**، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

أبو حلو، يعقوب، ومرعي، توفيق، وخريشة، علي، (2004)، **مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط1، الصفاة، الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

أبو شرار، ياسر، (2010)، **قضايا العلوم والتكنولوجيا والمجتمع في محتوى منهاج الجغرافيا لطلبة الصف الثاني الثانوي ومدى فهمهم لها**، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية.

التل، سعيد، وزملاؤه، (1993)، **المرجع في مبادئ التربية**، ط1، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الجزار، نجفة قطب،(1989)، **تطوير منهج التاريخ في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء فكرة التفاهم الدولي**، أطروحة دكتوراه غير منشوره، جامعة عين شمس، مصر.

جوارنة، محمد، والموسى، جعفر، وصادق، شديفات، وعيادات، وليد، (2009)، تطوير وحدة تعليمية في ضوء مبادئ التربية العالمية وأثرها في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة التاريخ في الأردن، **مجلة علوم إنسانية**، العدد 42، المتاح على الموقع الالكتروني: www.ulum.nl.

حمدان، محمد زياد،(1988)، **المنهج المعاصر، عناصره ومصادره وعمليات بنائه**، عمان: دار التربية الحديثة.

حميدة، إمام، وعرفه، صلاح، والقرشي، حسن، وشحات، حمد، والقرشي، أمير، (2000)، **تدريس الدراسات الاجتماعية في التعليم العام**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

الخالدي، موسى، (1999)، **توجيه تعليم (العلوم والتكنولوجيا والمجتمع كجزء من برنامج العلوم في فلسطين: أهداف ومبررات)**، دائرة التربية وعلم النفس، كلية العلوم التربوية، رام الله.

العسقلاني، الإمام احمد بن حجر، (1995)، الإصابة في تمييز الصحابة، بيروت: دار الكتب العلمية.

السكران، محمد احمد، (2000)، **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، ط2، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الصفير، علي بن محمد، (2003)،" **قراءة تحليلية لمحتوى وثيقة المواطنة للصفين الثالث والرابع الابتدائي في المملكة المتحدة** "، ندوة بناء المنهاج، كلية التربية، جامعة الملك سعود، المتاح في: http://www.lahaonline.com/ print.htm. 28/10/25. pp1-6

الطيطي، محمد حمد،(2002)، **الدراسات الاجتماعية: طبيعتها – أهدافها- طرائق تدريسها**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

عبابنة، ضرار احمد، (2003)، **تقويم مناهج الجغرافية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء المعايير العالمية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الأردن، جامعة اليرموك.

مبارك، فتحي يوسف،(1991)،"القيم الاجتماعية اللازمة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودور مناهج المواد الاجتماعية في تنميتها للطالب"، القاهرة، **مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس**، ص ص 133- 177.

مرعي، توفيق احمد، والحيلة، محمد محمود، (2001)، **المناهج التربوية الحديثة: مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، ط2، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الموسى، جعفر محمود،(2005)، **تطوير منهاج التاريخ للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مبادئ التربية العالمية وقياس أثره في اتجاهات المتعلمين نحو مبحث التاريخ ومعرفتهم**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، عمان، جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

وزارة التربية والتعليم، (1994)، **مجموعة القوانين والأنظمة والتعليمات التربوية**، ج14، عمان: إدارة الشؤون القانونية.

Archliblad, D. B. (2000). Global Education: An Alternative Program of study for Progressive Learning. *Dissertation Abstracts International*, 39 (2), 324.

Clarke, G. (1990). A Curriculum in Elementary Social Studies (Proposal to Revise). *ERIC NO. ED 318661*.

Field, Sherry, and Hoge, John.(1994). *The New One Hundred ways to Implement Geography Standards in your Classroom.* Paper Presented at the Annual Meeting of the National Council for the Social Studies Picnics Arizona.

Fleming, D.(1991).Social Studies and the Report of the Education: California, New York, Commission on Social Studies. *ERIC NO National.ED 340631.*

Holsti, R.(1969). *Content Analysis for the Social Sciences and the Humanities*. Addison Wesley Publishing Company.

Kirman, Joseph.(1992). Values, Technology, and Social Studies, Mc Gill *Journal of Education, V27, N1, pp 5-18*.

Laughlin, M.& Hartoonian, H.(1995). *Challenges of Social Studies Instruction In Middle and High Schools,* New York: Harcourt Bruce College Publisher.

Le, Roux, Johan. (2001). Re-examining Global Educations relevance beyond 2000. *Research in Education.* 65, 11-70.

National Council for the Social Studies. (1994). *Expectations of Excellence: Curriculum Standards for Social Studies.*

National Council for the Social Studies (NCSS). (1998). *Curriculum Standards for Social Studies*

(Expectations of Excellence). 3 rd ed., Bullet in 89, Washington. D.C.

Shee, Hye. (2005). *Content analysis of Books of World History in the Light of the Entrance of STS in secondary school in the United of America On 22-2-2009*. Available in http: proquest. Umi.com.

Williams, R.(2002). Alberta Social Studies Textbooks and Human Rights Education, *Dissertation Abstracts International*, 1, (40), 1, P 23.

Yamasaki, M. (2000). Human Rights Education and elementary School level case study. *Dissertation Abstracts International*, A 63- 05. P 1721.